مجلة الواحات للبحوث والدراسات
ELWAHAT Journal for Research and Studies
Available online at :https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2
952 – 937 (2022)، 1 العدد 15 المجلد ISSN : 1112- 7163 EISSN: 2588-1892

الضغوط النفسية وعلاقتها بممارسة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الأغواط –

A Field study on psychological Stresses and the School Violence Behavior : case of Students of 3rd years in Some Secondary Schools in the Wilaya of Laghouat

بغدادي الطيبي[1] ، محمد صخري[2]

1- جامعة الأغواط (الجزائر) كلية العلوم الاجتماعية
مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي
b.taibi@lagh-univ.dz

2- جامعة الأغواط (الجزائر) كلية العلوم الاجتماعية
مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي
m.sakhri@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2021/03/14 تاريخ القبول: 2021/10/05 تاريخ النشر: 2022/06/09

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية و ممارسة العنف المدرسي عند عينة من تلاميذ بعض ثانويات ولاية الأغواط تبلغ 700 تلميذا موزعة على الجنسين(ذكور، إناث) مسجلين في العام الدراسي الحالي 2021/2020، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة ارتباطية قوية بين الضغوط النفسية و ممارسة العنف المدرسي.

– وجود فروق في الضغوط النفسية والعنف المدرسي تبعا لمتغير الجنس والمنطقة.

الكلمات المفتاحية:

ضغوط نفسية, عنف مدرسي , مناطق حضرية , مناطق شبه حضرية.

المؤلف المرسل: بغدادي الطيبي:b.taibi@lagh-univ.dz

Abstract-
The aim of this study is to find out the relationship between psychological stresses and the school violence behavior. The study is carried out on students from some secondary schools in the Wilaya of Laghouat. This investigation has covered 700 students, both genders included, enrolled in 2020-2021. The conclusions drawn from this study are highlighted as follows:

- **The school violence behavior depends strongly on the psychological stresses**
- **Psychological stresses and the school violence behavior depend on the gender and the area of the student.**

Keywords:
Psychological stresses; school violence behavior; urban area; semi-urban area

مقدمة:

إن ما يشهده العصر الحديث من تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية وحتى صحية وخاصة ونحن في جائحة كوفيد19 الصحية، كل هذا جعل النفس الإنسانية عرضة للإصابة بمختلف الاضطرابات النفسية، التي تعيق الفرد على التكيف مع نفسه ومع المجتمع. وتعد الضغوط النفسية إحدى هاته المشاكل التي تتميز بها حياتنا المعاصرة، ومن المعروف أنها أصبحت تشكل خطرا على صحة الفرد وتوازنه وتسيطر على انفعالاته وتجعله يصاب بالإحباط والقلق و الاكتئاب ويتصرف بسلوك عدواني عنيف.

وهذا ما جعل المؤسسات التربوية العالمية على العموم والمدرسة الجزائرية بصفة خاصة تعاني جراء الضغوطات النفسية من مشاكل عديدة منها العنف المدرسي بأنماطه المختلفة (لفضي، وجسمي، ونفسي). مما سبب أثار وخيمة وسيئة على نفسية التلميذ وعلى المنظومة التربوية ككل، و أصبح يعيق تقدم المدرسة الجزائرية وينخر في كيانها ويهدد النسيج الاجتماعي بأكمله، لأن المدرسة تعتبر خلية أساسية في التنشئة الاجتماعية تؤثر في المجتمع وتتأثر به ويقف حاجزا منيعا أمام تحقيق الأهداف المسطرة . .

من أجل ذلك حاولت الدراسة الحالية معرفة طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومدى تأثير الضغوط النفسية في استفحال ظاهرة العنف المدرسي.

1- الإشكاليــة :

نعيش في عصر ينفرد بأوضاع و أحداث مثيرة، حيث أن التطورات التكنولوجية التي أدت إلى تغيرات وتطورات اجتماعية واقتصادية وما ارتبط بها من تغيرات في القيم جعلت العالم يعج بالأحداث المثيرة للقلق والاضطراب النفسي الذي يهدد الأمن النفسي والجسمي والمادي والاجتماعي للفرد، حيث أصبح تعرضه للضغوط أمرا لا مفر منه.(عكاشة، 1997، ص44)

و الضغوط النفسية هي ما يحث للفرد عندما يتعرض لمواقف تتضمن مؤشرات يصعب عليه مواجهة متطلباتها، وبالتالي يتعرض لردود فعل انفعالية وعضوية وعقلية تتضمن مشاعر سلبية و أعراض فسيولوجية تدل على تعرضه لضغط. (السرطاوي، الشخصي، 1998، ص15)

ويشير **فونتانا** إلى أن الضغوط النفسية للطلبة في المجال المدرسي تمثل أهم التحديات والمشكلات لدى العاملين في المجال التربوي والنفسي، لما لها من أثار سلبية تهدد كيان الطلبة حينما تزداد عن مستوى القدرة لتحملها وخاصة في مجال إنجازاتهم، الأمر الذي ينجم عنه تأثيرات ضارة على الذات والمجتمع. (فونتانا، 1994، ص17)

وتؤكد مروة أن سوء الحالة النفسية والضغوط الدراسية، التي يمر بها الطلاب كل ذلك يؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب، مما ينعكس سلبا في الأداء الدراسي. (مروة حسين، 2017، ص82)

كما أن الطلاب المعرضون للتهديد والضغوط النفسية العالية يكونون أكثر الأشخاص صعوبة في الإصغاء للآخرين، ويميلون للعنف، ونجدهم أكثر ميلا للعدوانية. (فاطمة، 2013، ص52)

حيث يشير **أحمد حوتي** في دراسته على المجتمع الجزائري أن العنف ينتقل من الأسرة إلى المجتمع ومن المجتمع إلى المدرسة، إما بسبب التفكك الأسري، أو غياب الرقابة والافتقار إلى الرعاية والأمان العائلي، أو عن طريق المؤسسات التربوية. (محمود سعيد، 2008، ص54)

ويعرف **أحمد حوتي** العنف المدرسي بأنه: "مجموعة السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص العلاقات داخل المؤسسة والتحصيل" ويحدده بالعنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة، والتخريب داخل المدارس، والكتابة على الجدران والقتل والانتحار، والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة.(بن قفة، 2014، ص 86)

إذ يؤكد **جولمان** أن العنف يبدأ منذ سنوات الدراسة المبكرة، ويسهم ضعف الأطفال في السيطرة على انفعالاتهم، في هبوط مستواهم الدراسي. (جولمان، 2000،ص324) .

وتتمثل مشكلة الدراسة في قضية جوهرية تختزلها التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة بين الضغوط النفسية وممارسة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس ذكر، أنثى؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في ممارسة العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس ذكر، أنثى؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في الضغوط النفسية تعزى لمتغير المنطقة حضرية، شبه حضرية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في ممارسة العنف المدرسي تعزى لمتغير المنطقة حضرية، شبه حضرية؟

2– فرضيات البحث:

- توجد علاقة دالة بين الضغوط النفسية وممارسة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس ذكر، أنثى
- توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في ممارسة العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس ذكر، أنثى
- توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في الضغوط النفسية تعزى لمتغير المنطقة حضرية، شبه حضرية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في ممارسة العنف المدرسي تعزى لمتغير المنطقة حضرية، شبه حضرية.

3– أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية وممارسة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية
- التعرف على الفروق في الضغوط النفسية بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس ذكر، أنثى.
- التعرف على الفروق في ممارسة العنف المدرسي بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس ذكر، أنثى.
- التعرف على الفروق في الضغوط النفسية بين التلاميذ تبعا لمتغير المنطقة حضرية، شبه حضرية.

- التعرف على الفروق في ممارسة العنف المدرسي بين التلاميذ تبعا لمتغير المنطقة حضرية، شبه حضرية.

4– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وممارسة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،كما تكتسي أهمية في تنبيه الممارسين في الحقول النفسية والتربوية حول ضرورة معرفة أسباب الضغوط النفسية داخل المدرسة الجزائرية والتي من شأنها المساهمة في ارتفاع حصيلة ضحايا العنف المدرسي من جهة، ومحاولة إيجاد الحلول المساعدة على التقليل من هذه الظاهرة اللامدرسية المهددة لفلسفة جودة التعلم وكينونة المدرسة الجزائرية وخصوصية المجتمع الجزائري.

5– تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5 **مفهوم الضغوط النفسية:** يعرفها السمادوني 1993: "بأنها حالة نفسية تنعكس في ردود الفعل الداخلية الجسمية والنفسية والسلوكية الناشئة عن التهديد الذي يدركه الفرد عندما يتعرض للمواقف أو الأحداث الضاغطة في البيئة المحيطة.

ويعرفها **جودة 2005** بأنها ظاهرة نفسية وفسيولوجية ناجمة عن المواقف الضاغطة والمؤثرة والتي تهدد حاجات الفرد ووجوده وتتطلب نوعا من إعادة التوافق عبر تغييرات جسمية ونفسية وسلوكية. (أبو يوسف، 2014، ص 54.53)

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية: يعرفها الباحثان بأنها حالة انفعالية سلبية يمر بها التلميذ جراء مواقف ضاغطة يتعرض لها سواء على مستوى الأسري أو المدرسي أو ألصحي أو النفسي، مما يجعل التلميذ يشعر بأنه بخطر وشيك، فيصدر عنه رد فعل سلبي يفقده توازنه النفسي.

2.5 **مفهوم العنف المدرسي:** يعرفه (أحمد حسين الصغير، 1998) :" بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذي ينجم عليه ضرر وأذى معنوي أو مادي. "(محمود سعيد، 2008، ص61)

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي: يعرف الباحثان العنف المدرسي إجرائيا بأنه: "ذلك السلوك العنيف الذي يسلكه التلميذ في المرحلة الثانوية، جراء اضطرابات وضغوطات نفسية مختلفة، تتحول إلى انفعالات إما جسمية أو نفسية وتسبب أضرارا جسمية أو مادية أو نفسية .

6- الدراسات السابقة:

1.6 (**دراسة وليمز أستيس ليان، 2003**) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص حالات الوفاة المتعلقة بالعنف المدرسي، حيث استخدم الباحث البيانات الثانوية من المركز القومي لسلامة المدارس من 1999 إلى 2001 لفحص خصائص حالات الوفاة المتعلقة بالعنف المدرسي في هذه الدراسة، وكانت الخصائص متمثلة في الجنس ومستوى المدرسة، وحجم المدينة والموقع وعنوان الضحية ولقب الضحية، والأسلوب المبرر وتوصلت نتائج الدراسة إلى التالي: تفاوت تقريبا 50% من ضحايا العنف من 15 إلى 17 سنة في العمر، وتحدث أغلبية حالات الوفاة على مستوى المدارس في المدن الكبرى. (محمود سعيد الخولي، 2008)

2.6 (**دراسة كروم خميستي، 2004**) عنوانها "الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات" بولاية الأغواط هدفها التعرف على الفروق بين الجنسين في الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي، والفروق بين تلاميذ القرية والمدينة في الضغط النفسي والعنف المدرسي والعلاقة الموجودة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته وخصائص سيكومترية مقياس العنف المدرسي، ومقياس الضغط النفسي على عينة قوامها 100 تلميذ وكانت النتائج الدراسية توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين الدراسة في حين يوجد فروق بين الجنسين في متغير الضغط النفسي والعنف المدرسي، وإنه لا توجد فروق جوهرية بين تلاميذ الريف والمدينة في متغير الضغط النفسي والعنف المدرسي. (كروم خميستي، 2004)

3.6 (**دراسة القيسي، 2004**) بعنوان "مستوى الضغوط الجامعية التي يواجهها طلاب الجامعة في مدينة بغداد" وهدفت إلى معرفة مستوى الضغوط الجامعية لدى طلبة الجامعة في مدينة بغداد فضلا عن مستوى العنف الجامعي الموجه نحو الطلاب في هذه المرحلة والفروق الإحصائية في النوع والصف وطبقت على عينة مكونة من 400 طالب وطالبة داخل في الجامعة وأظهرت النتائج أن الطلبة عامة يعانون من ضغوط نفسية وتوصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الضغوط النفسية والعنف الجامعي ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث أي أن الذكور أكثر ضغوطا من أقرانهم الإناث. (ألاء كمال، 2018، ص70)

4.6 (**دراسة أبو مصطفى و السمري، 2007**) بعنوان " علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني" وقد أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة الأقصى بهدف التعرف على علاقة الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني، وكذلك التعرف على الفروق المعنوية في كل المجالات الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني وفقا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي والخلفية الثقافية. وقد تكونت عينة البحث من 524 طالبا وطالبة منهم 180طالبا و33 طالبة. وأظهرت النتائج أن

العدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعي هو الأقل تكرارا مع وجود فروق إحصائية بين الجنسين إذ كان الذكور أكثر عدوانية نحو الممتلكات من الإناث، يليه العدوان الموجه نحو الآخرين، وأخير العدوان الموجه نحو الذات. (محمد حسين، 2017، ص44–45)

5.6 (دراسة حباس والحلاق والدجاني وثابت، 2014) بعنوان "الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي بين طلبة مدارس المرحلة الثانوية في مدينة القدس" وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنواع الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي بين طلبة مدارس المرحلة الثانوية في مدينة القدس . بلغ عدد أفراد العينة 294 طالبا وطالبة من المدارس الثانوية، وقد انقسمت عينة الدراسة إلى 147 ذكر و 147 أنثى وخلصت الدراسة إلى أن نسبة العنف بشكل عام حسب مقياس العنف المدرسي (جينيه وثابت، 2003) كانت 32.38 % أما بالنسبة للعنف فقد تبين أن نسبة 14.27% من العينة مارسوا عنفا ماديا نحو الآخرين، ونسبة 93.25% مارسوا عنفا لفظيا نحو الآخرين، ونسبة 93.48 % مارسوا عنفا أثناء الدفاع عن الذات، وأخيرا ما نسبته 9.38 % لديهم اتجاهات عامة نحو العنف. كما توجد فروق في مستوى وجود العنف المدرسي والذي يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. (نفس المرجع السابق، ص39–40)

6.6 (دراسة ألاء كمال أحمد محمد عبد الله، 2018) تناولت الدراسة موضوع الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، على عينة تتكون من 120 طالبا وطالبة وهدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر الضغوط النفسية للطلاب من حيث (النوع والمستوى الاقتصادي، مكان السكن، والفصل الدراسي ، والإقامة الحالية، والمشاكل الأسرية) . وخلصت النتائج إلى أن السمة العامة للضغوط النفسية تتميز بالانخفاض، عدم وجود فروق دالة إحصائيا للضغوط النفسية تبعا لمتغيرات الدراسة، وجود علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى طلاب جامعة السودان. (ألاء كمال، 2018)

7– منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الذي يقوم بجمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمات على الظاهرة. (شحاتة سليمان، 2005، ص337)

8– عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في700 تلميذ ثانوي من كلا الجنسين، و اختيرت العينة بطريقة عشوائية بثانويتي بن عمر التجاني بعين ماضي و بوقرة علي بالأغواط.

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة من حيث الجنس والمنطقة.

	ذكر	أنثى	المجموع
ثانوية التجاني بن عمر(شبه حضرية)	200	150	350
ثانوية بوقرة (حضرية)	200	150	350
المجموع	400	300	700

يبين الجدول توزيع العينة على ثانويتين مختلفتين بولاية الأغواط، بحيث شملت ثانوية التجاني بن عمر (شبه حضرية) 200تلميذ (ذكر) و150 (أنثى)، وكذا ثانوية بوقرة علي (حضرية) شملت 200 (ذكر) و150 (أنثى)

9– أدوات الدراسة :

للحصول على المعلومات والمعطيات التي تفيد في الدراسة الحالية حيث تم الاعتماد على استبيان الضغوط النفسية ومقياس العنف المدرسي:

1.9– استبيان الضغوط النفسية:

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على الضغوطات التي يوجهها التلاميذ في المرحلة الثانوية. وبعد الاطلاع على ما لدينا من تراث سيكولوجي، قام الباحثان بإعداد بنود أولية تتكون من 40 بندا، وهذا بعد الاطلاع على التراث السيكولوجي للدراسات السابقة وهي كالتالي: (دراسة عمر اسماعيل 1999، ودراسة محمد بوفاتح، 2005)، وتم عرضها على مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة الأغواط و بعد اطلاع الأساتذة على هاته البنود تم طلب حذف بعض البنود وزيادة بنود أخرى وتعديل البعض الآخر، ليصبح عدد العبارات نهائيا 50 عبارة، تتمثل في خمسة(05) أبعاد أساسية، بحيث كل عبارة يقابلها ثلاث اقتراحات (تنطبق علي، أحيانا، لا تنطبق علي).وتتراوح الدرجات بين (50) درجة كحد أدنى و (150) درجة كحد أقصى بحيث يعني ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع الضغوط النفسية لدى الفرد والعكس صحيح ..

جدول رقم (02) يوضح أبعاد استبيان الضغوط النفسية.

الرقم	الأبعاد	رقم البنود	العدد
01	ضغوط أسرية	46-44-41-38-33-23-19-17-10-01	10 بنود
02	ضغوط مدرسية	-35-34-27-24-20-11-07-06-03-02 50-48-45-42-39	15 بند
03	ضغوط الزملاء	49-40-28-25-22-12-08-05-04	09 بنود
04	ضغوط الامتحانات	37-31-29-26-21-18-14-09	08 بنود
05	ضغوط جائحة كوفيد19	47-43-36-32-30-16-15-13	08 بنود

1.1.9– قياس صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الضغوط النفسية:

جدول رقم (03) يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه:

البعد	رقم	ارتباط	البعد	رقم	ارتباط	البعد	رقم	ارتباط	البعد	رقم	ارتباط
ضغوط أسرية	01	0.66	ضغوط مدرسية	02	0.89	ضغوط الزملاء	04	0.61	ضغوط الامتحانات	09	0.87
	10	0.81		03	0.62		05	0.78		14	0.89
	17	0.64		06	0.88		08	0.85		18	0.90
	19	0.85		07	0.79		12	0.87		21	0.89
	23	0.88		11	0.79		22	0.73		26	0.92
	33	0.87		20	0.85		25	0.91		29	0.81
	38	0.82		24	0.89		28	0.95		31	0.82
	41	0.88		27	0.91		40	0.68		37	0.85
	44	0.79		34	0.56		49	0.88	ضغوط جائحة كوفيد 19	13	0.75
	46	0.91		35	0.89					15	0.79
				39	0.87					16	0.81
				42	0.67					30	0.89
				45	0.65					32	0.83
				48	0.71					36	0.88
				50	0.92					43	0.86
										47	0.56

يبين الجدول أن جميع قيم معامل الارتباط تتراوح ما بين (0.61 و0.95) لاستبيان الضغوط النفسية وهي قيم دالة احصائيا عند مستوى 0.01 مايثبت أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **صدق البناء (الصدق العاملي):**تم حساب هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد لاستبيان مع درجة لاستبيان ككل.

جدول رقم(04) يوضح الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد الاستبيان مع الدرجة الكلية لاستبيان

الرقم	الأبعاد الرئيسية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان
1	ضغوط أسرية	0.81
2	ضغوط مدرسية	0.79
3	ضغوط الزملاء	0.80
4	ضغوط الامتحانات	0.86
5	ضغوط جائحة كوفيد 19	0.79

يبين الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية والدرجة الكلية للاستبيان ككل والتي تراوحت بين (0.79 و0.86) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على صدق بناء فقرات الاستبيان، وصلاحيته لقياس ما أعد من أجله كما يعتبر مؤشر أن الأبعاد الرئيسية مرتبطة بالاستبيان ككل أي تقيس الضغوط النفسية.

وانطلاقا من نتائج تطبيق كل من صدق الاتساق الداخلي والصدق العاملي، يمكن أن نقول أن الاستبيان صادق وصالح للاستعمال على البيئة الجزائرية.

2.1.9– ثبات الاستبيان: استخدم الباحث لقياس ثبات الاستبيان طريقتين هما:

طريقة التجزئة النصفية: تم تطبيقه على عينة تتكون من 30 تلميذ. ثم تم حساب معامل الارتباط باستخدام التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الجزئيين (الفردي والزوجي) والذي قدربـ 0.68، وبعد تصحيحه عن طريق معادلة "سبيرمان" أصبح معامل الارتباط ككل يساوي 0.78مما يدل على ثبات الاختبار.

طريقة ألفا كرونباخ: من أهم مقاييس الإتساق الداخلي والخارجي المكون من الدرجات المركبة ومعامل ألفا يربط ثبات الإختبار بتباين البنود. (مقدم، 2003، ص160)

جدول رقم(05) يوضح معامل ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان الضغوط النفسية.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
ضغوط أسرية	**10**	0.81
ضغوط مدرسية	**15**	0.84
ضغوط الزملاء	**8**	0.91
ضغوط الامتحانات	**9**	0.94
ضغوط جائحة كوفيد 19	**8**	0.89
الدرجة الكلية		0.87

يتبين من خلال الجدول أن قيمة معامل الدرجة الكلية لاستبيان الضغوط النفسية (0.87)، بينما تراوحت قيم معاملات الأبعاد بين (0.81 و0.94)، وهي معاملات دالة على تمتع المقياس بثبات عالي يشجع على استخدامه في هذه الدراسة.

2.9– مقياس العنف المدرسي:تبنى الباحثان مقياس السلوك العدواني للباحث (آل رشود 2006)الذي يتكون من 67 بندا، يتوزع على أربعة أبعاد: البعد الأول السلوك العدواني الحكي، والبعد الثاني السلوك العدواني اللفظي، والبعد الثالث العدائية، والبعد الرابع الغضب. بحيث كل عبارة يقابلها أربع اقتراحات (ينطبق دائما، ينطبق غالبا، ينطبق أحيانا، لا ينطبق أبدا).

1.2.9– الصدق العاملي: تم حساب هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد المقياس مع درجة المقياس ككل (مقياس العنف المدرسي) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (06) يوضح الارتباط بين درجات فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
السلوك العدواني الحركي	0.85
السلوك العدواني اللفظي	0.91
العدائية	0.87
الغضب	0.89

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت القيم بين (0.85 و0.91) وهذا يدل على صدق بناء فقرات المقياس وصلاحيته لقياس ما أعد لقياسه.

2.2.9– ثبات المقياس:

طريقة التجزئة النصفية: طبق على عينة تتكون من 30 تلميذا، ثم تم حساب معامل الارتباط بين الجزئين والذي وجدناه يقدر ب (0.82)، وباستعمال معادلة " سبيرمان " التصحيحية تم الحصول على معامل الثبات الكلي للمقياس الذي قدر ب (0.92) عند مستوى الدلالة (0.01). وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا، وهذا يدل على ثبات المقياس.

طريقة ألفا كرونباخ: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها 30 تلميذا ، تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي0.87. وهذا يدل على ثباته.

10– التقنيات الإحصائية:

تمت عملية التحليل الإحصائي باستعمال البرنامج الإحصائي للعلوم (Spss)، ولتحليل النتائج عمدنا إلى استخدام عدة تقنيات إحصائية وتمثلت في: المتوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون، الإنحراف المعياري، التحليل العاملي، طريقة الاتساق الداخلي، طريقة التجزئة النصفية، طريقة ألفا كرونباخ، اختبار (ت) لايجاد دلالات الفروق.

11– عرض وتحليل النتائج:

1.11– عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

جدول رقم (07): يوضح العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية و ممارسة العنف المدرسي.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	م. الدلالة
الضغوط النفسية	700	.40117	29.85	0.77	
العنف المدرسي	700	155.38	39.42		0.01دالة

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الضغوط النفسية (117.40) بانحراف معياري قدره (29.85)، مقابل المتوسط الحسابي لدرجات العنف المدرسي كان (155.38) بانحراف معياري يقدر ب (39.42).

بعد تطبيق معامل الارتباط (لبيرسون) باستخدام برنامج spssقدرت قيمته بـ(0.77)مما يدل على أن العلاقة بين الضغوط النفسية و ممارسة العنف المدرسي طردية قوية، أي أنه كلما زادت الضغوط النفسية زادت ممارسة العنف المدرسي عند مستوى الدلالة(0.01)وعليه تم تحقق الفرضية التي تقول بوجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية و ممارسة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وهذا ما يؤكده **فونتانا** بأن الضغوط النفسية للطلبة في المجال المدرسي لها أثار سلبية تهدد كيان الطلبة حينما تزداد عن مستوى القدرة لتحملها وخاصة في مجال إنجازاتهم، الأمر الذي ينجم عنه تأثيرات ضارة على الذات والمجتمع. (فونتانا، 1994، ص17)

فالطلاب المعرضون للتهديد والضغوط النفسية العالية يكونون من أكثر الأشخاص صعوبة في الإصغاء للآخرين، ويميلون للعنف، ونجدهم أكثر ميلا للعدوانية. (فاطمة، 2013، ص52)

كما يرى الباحثان أن التلميذ أصبح رهينة الصراعات والأزمات الحاصلة في المجتمع، فهو معرض للضغوطات النفسية من كل الأصعدة بداية من الأسرة فالمدرسة ثم المجتمع، وأخيرا الأزمة الصحية العالمية لجائحة كوفيد 19 التي أضرت كثيرا على نفسية التلميذ جراء توقف الدراسة لموسم كامل، والحجر الصحي مما جعله يفرغ كل غضبه ومكبوتاته النفسية بالعنف بشتى أنواعه.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة، ودراسة (القيسي،2004)، ودراسة (ألاء كمال، 2018).

2.11– عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

جدول رقم (08): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الضغوط النفسية حسب متغير الجنس

الضغوط النفسية الجنس		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت. المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	400	120.255	19.331	12.591	698	0.01
اناث	300	102.446	17.372			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت 12.591 عند مستوى الدلالة 0.000، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور.

ويرى الباحثان أن الذكور أكثر عرضة للضغوط النفسية، نظرا لمتطلبات الحياة الاقتصادية التي نعيشها في الوقت الراهن، والذكور يحسون أنهم مسؤولين على تحسين الاوضاع الاقتصادية للأسرة أكثر من الإناث ، كما أن عدم اهتمام الوالدين بالذكور وتركهم يعيشون حياتهم بكل حرية جعلهم عرضة للضغوط النفسية.

وتفق هذه النتائج مع دراسة (كروم خميستي، 2004) و (دراسة القيسي، 2004)، وتختلف مع (دراسة ألاء كمال، 2018) التي ترى بعدم وجود فروق بين الجنسين.

3.11– عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

جدول رقم (09): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الضغوط النفسية حسب متغير المنطقة

الضغوط النفسية المنطقة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت. المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
حضرية	350	122.091	18.756	13.772	698	0.01
شبه حضرية	350	103.154	17.606			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت 13.772 عند مستوى الدلالة 0.000، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقول بأنه توجد فروق دالة إحصائيا في الضغوط النفسية بين تلاميذ المنطقة الحضرية والمنطقة الشبه حضرية، لصالح تلاميذ المنطقة الحضرية.

ويرجع الباحثان سبب وجود ضغوط نفسية لدى تلاميذ المنطقة الحضرية أكثر من أقرانهم بمنطقة الشبه حضرية، نظرا لضيق السكن، وكثرة المشاكل بالأحياء السكنية من إجرام وسرقة وكلام بذيء، وعدم الرقابة الوالدية وخاصة في اختيار الأصدقاء.

ولم تتفق هذه النتائج مع دراسة (كروم خميستي، 2004) و(دراسة ألاء كمال، 2018) الذين أكدوا على عدم وجود فروق في الضغوط النفسية تعزى لمتغير منطقة السكن.

4.11– عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

جدول رقم (10):يوضح قيمة(ت)لدلالة الفروق في ممارسة العنف المدرسي حسب متغير الجنس

العنف المدرسي الجنس		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت . المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	400	185.552	50.475	12.959	698	0.01
اناث	300	134.856	52.202			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت 12.959 عند مستوى الدلالة 0.000، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة العنف المدرسي بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور.

ويشير الباحثان على أن الذكور أكثر عنفا من الإناث لأنهم أكثر عرضة للضغوط النفسية وأكثر انفعالا وعدم تحكما في أفعالهم، قصد جلب النظر إليهم من طرف أقرانهم والجنس الآخر من الإناث بأنهم يتمتعون بصفة الرجولة، وباستطاعتهم أن يفعلوا أي شيء يريدونه بدون خوف أو تردد.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (كروم خميستي، 2004) و(دراسة القيسي،2004) و (دراسة أبو مصطفى والسمري، 2007) وتختلف مع (دراسة ألاء كمال أحمد، 2018)

5.11– عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

جدول رقم (11):يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في ممارسة العنف المدرسي حسب متغير المنطقة

العنف المدرسي المنطقة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت . المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
حضرية	350	198.062	41.396	20.213	698	0.01
شبه حضرية	350	128.197	49.678			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت 20.213 عند مستوى الدلالة 0.000، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة العنف المدرسي بين تلاميذ المنطقة الحضرية والمنطقة الشبه حضرية، لصالح تلاميذ المنطقة الحضرية.

يرى الباحثان أن تلاميذ المنطقة الحضرية أكثر عنفا، لأن الثانويات بالمنطقة الحضرية تعيش اكتظاظا رهيبا، كما أن التلاميذ يأتون من مؤسسات ومناطق مختلفة ولا يعرفون بعضهم، مما يؤدي إلى تصادم عنيف في الآراء والأفكار والأوضاع الاقتصادية، عكس المنطقة الشبه حضرية اللذين

تجدهم يعرفون بعضهم جيدا وكونوا صداقات مع بعض، رفقاء السوء اللذين يؤدونهم إلى تناول الممنوعات والمحظورات التي تشوش على العقل، وتؤدي بهم إلى سلوك العنف بكل أنواعه.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (وليمز، 2003)، وتختلف مع دراسة (ألاء كمال، 2018)

- **الخلاصة:**

حاولت الدراسة الحالية المتناولة لموضوع الضغوط النفسية و علاقتها بممارسة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية الأغواط أن تسهم في إثراء هذا المجال التعليمي التعلمي الذي أصبح يشكل قلقاكبيراعند خبراء التربية وعلم النفس المدرسي، نظرا لما يسببه من أضرار بالغة على مردود المدرسة الجزائرية وجودة تعليمها وتعلمها.وتوصلت نتائج هذه الدراسةإلى أنه توجد علاقةطردية قوية بين الضغوط النفسية و ممارسة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا ما يفسر أنه كلما ارتفعت الضغوط النفسية عند التلاميذ ارتفع العنف المدرسي بكافة أنواعه.

وخلصت كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية و ممارسة العنف المدرسي بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور.

و وجود فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية و ممارسة العنف المدرسي بين تلاميذ المنطقة الحضرية والمنطقة الشبه حضرية، لصالح تلاميذ المنطقة الحضرية.

الإقتراحـات:

✍ إجراء دراسات مشابهة لهاته الدراسة، قصد التأكد من نتائج هاته الدراسة. وادخال بعض المتغيرات الأخرى على الضغوط النفسية، مثل التسرب المدرسي.

✍ إشراك مستشار التوجيه ومساعدته ودعمه من طرف الإدارة المدرسية بكل الوسائل المتاحة، حتى يتسنى له متابعة التلاميذ ومحاولة فهم انفعالاتهم وتوترهم، وتخفيف الضغوط النفسية عنهم.

✍ التنسيق بين إدارة المدرسة وأولياء من أجل معرفة الضغوط النفسية للتلميذ، ومحاولة تقديم حلول عاجلة لها قبل استفحال الظاهرة.

✍ القيام بتنظيم جولات سياحية للتلاميذ، ومسابقات فكرية وفنية من أجل تخفيف الضغوط النفسية التي يمر بها التلميذ، وكسر الروتين الدراسي.

- **المراجع**:

1. أحمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، ط5، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1997.
2. أبو يوسف هبة حمد، الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خانينوس، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، فلسطين، 2014.
3. ألاء كمال أحمد محمد عبد الله، الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الرباط، 2018.
4. بن قفة سعاد، صور العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، كلية العلوم الإنسانة والاجتماعية، بسكرة، 2014.
5. دانيال جولمان، ترجمة ليلى الجبالي، الذكاء العاطفي، عالم المعرفة، الكويت، بدون طبعة، 2000.
6. زيدان أحمد السرطاوي، عبد العزيز السيد الشخص، بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعوقين، دار الكتاب، الجامعة، الإمارات، 1998.
7. شحاتة سليمان، أساليب البحث العلمي،ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، 2007.
8. شويطر خيرة، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الأمهات على ضوء متغيري الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، أطروحة دكتوراه تخصص علوم التربية، جامعة وهران2، 2017.
9. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
10. محمد حسين أحمد ناصر، العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، فلسطين، 2017.
11. محمود سعيد الخولى، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008.
12. مروة حسين علي، العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
13. مقدم عبد الحفيظ، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.